



البحث الثامن

الواقع الفعلي لمستوي مهارات الفهم القرائي لأطفال مرحلة الطفولة
المبكرة

إعداد

أ.م. د/ مروة أحمد عبد النعيم
أستاذ مناهج الطفل المساعد
والقائم بأعمال وكيل كلية
التربية للطفولة المبكرة جامعة
مطروح

أ.د/ هدي إبراهيم بشير
أستاذ مناهج تعليم الطفل
عميد أسبق لكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة الإسكندرية

أ/ بسمة مصطفى عبد الرحمن
مدرس مساعد بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة مطروح

2023 م - 1445 هـ

المستخلص: -

يهدف البحث الحالي الي التعرف علي الواقع الفعلي لمستوي مهارات الفهم القرآني لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، واشتملت عينة البحث علي ثلاثين(30) طفلا وطفلة تم تقسيمهم الي مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتمثلت نتائج البحث الي وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي، ووجود فرق و دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: الواقع الفعلي - مهارات الفهم القرآني - أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

Abstract

The current research aims to identify the actual reality of the level of reading comprehension skills for children in early childhood. The research sample included 30 boys and girls who were divided into two groups, an experimental group and a control group. The research tools were a scale of pictorial reading comprehension skills for children in early childhood, The results of the research were that there were statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group in the pre- and post-measurements on the scale of pictorial reading comprehension skills for early childhood children in favor of the post-measurement, and the presence of statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group and the scores of the children of the control group in the measurement. The posttest on the pictorial reading comprehension skills scale for early childhood children is in favor of the experimental group, and there are no statistically significant differences between the average scores of the experimental group children in the post and follow-up measurements on the pictorial reading comprehension skills scale for early childhood children.

Keywords: Actual reality - reading comprehension skills – early childhood children

مقدمة: -

الطفولة وهي النبتة التي يبني عليها أساس المجتمع، فالأطفال هم رواد الغد لمستقبل مشرق ومن هنا تبرز ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة من عمر الأطفال فغرس أساس سليم وصحيح يكون لمستقبل أفضل. والقراءة هي حجر الزاوية لنجاح أطفال الروضة في مهارات حياتهم المستقبلية ومراحل تعليمهم اللاحقة، ومواجهة التطورات والتغيرات التكنولوجية السريعة والحد من المشكلات والصعوبات النمائية التي قد تواجههم بالإضافة لتنمية مهاراتهم اللغوية، وجعلهم عنصر فعال في مجتمعهم قادرا على التكيف مع الحاضر، ومساهما في استشراق المستقبل.

"ولأهمية القراءة للأطفال في سن مبكر" فقد اهتم كل من المجلس القومي لتعليم الطفولة المبكرة (NAEYC) والمجلس العالمي للقراءة (IRA,2012) والاتحاد العالمي لتربية الطفل (IACE) بدعم تعرض الأطفال لمهارات القراءة الأولية (الناشئة) في سن مبكرة منذ الميلاد حتي مرحلة الروضة من خلال التطبيقات والممارسات اليومية بالمؤسسات التعليمية والمنزل، خاصة أن الطفل يبدأ تعلمه لمهارات القراءة في شهوره الأولى. (Frey,Fisher,2010,106)

وقد أعطت العديد من دول العالم الأولوية لتصميم وبناء برامج القراءة بأنواعها المختلفة، فصممت الولايات المتحدة الأمريكية برنامج الهيدستارت لتنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل الروضة لمختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية من فئات وجنسيات متنوعة بالإضافة للأطفال المهددون بضعف القراءة، وتبنت جامعة مينسوتا الأمريكية برنامج "أمريكا تقرأ" (AmricaRead) المتضمنة لبرنامج (PRESS) لتنمية مهارات القراءة والعادات الإيجابية لها من مرحلة الروضة حتى الصفوف التالية من خلال التطبيقات الفردية والتعلم بالمجموعات الصغيرة داخل القاعة وفقا لبعض التعليمات والارشادات التي تتناسب مع قدرة كل طفل (Minneso,2017,140)

وتعد مهارات الفهم القرائي هدفا ساميا من أهداف تعليم القراءة والنصوص الأدبية وتعلمها، نظرا لأنه يمثل مهارة مهمة من مهارات القراءة، باعتباره أساسا لجميع العمليات القرائية، وعاملا من العوامل الأساسية في السيطرة علي فنون اللغة والتمكن منها، والتعامل مع مصادر المعرفة الأخرى. (هالة إسماعيل، 2017، 4)

ويعد الفهم القرآني هو البنية الأساسية التي ينطلق منها الطفل الي استيعاب وتعلم كثير من المفاهيم والمهارات المختلفة، وهي عنصر أساسي وهام يجب الاعتماد عليه في مرحلة الطفولة المبكرة، لذلك تظل تنمية مهارات الفهم القرآني هدفا من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة وعلم النفس الي تحقيقها دوما لدي الأطفال من كل المراحل التعليمية وخصوصا مرحلة الطفولة المبكرة، فالفهم القرآني هو عبارة عن تفاعل بين القارئ والنص ويتطلب في بناءه تنمية استراتيجيات ترتبط به. (أمل محمد، 2022، 485)

فأثبتت نتائج دراسة كل من ويلسون، ساندر (2013، 381) ودراسة ماجدة محمد (2015، 245) ودراسة بترسون، ليندسي (2017، 7) أن الأطفال الذين تعرضوا لبرامج مهارات القراءة المبكرة الأساسية في الروضة والعادات الإيجابية لها، يصبحوا أكثر تقدما في المهارات الأكاديمية والقراءة واللغوية عن الذين لم يلتحقوا بها.

إلا ان نتائج دراسة خالد محمد (2010، 44) أظهرت مواجهة أطفال الروضة والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية بعض الصعوبات والمشكلات في تعلم مهارات القراءة مثل (عدم كفاية المفردات اللغوية والبصرية وفهمها، وعدم القدرة على تحديد التفاصيل المهمة في النص المقروء وتوقع أحداث معينة). وكل هذا يتطلب استراتيجيات تدريس حديثة تساعد في تحقيق نتائج فعالة داخل البيئة التعليمية، إذ تؤدي الي تحقيق تغير سلوك الأطفال بشكل خاص، وتعطي لكل من المعلم والطفل أدوار معينة تخدم مخرجات التعلم. (محمد محمود؛ خالد حسين، 2012، 111)

ثانيا: مشكلة البحث: -

مما تقدم يتضح انه على الرغم من أهمية تنمية مهارات الفهم القرآني لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة فإن ثمة ما يشير الي ضعف تلك المهارات لدي هؤلاء الأطفال وان هناك نقصا في البحوث والدراسات المعنية بالفهم القرآني في مرحلة الطفولة المبكرة، لمست أيضا الباحثة المشكلة من خلال واقع عملها وإشرافها في مادة التدريب الميداني في احدى الروضات وجود تدنى مستوى القدرة على التعبير عن أنفسهم وإدراكهم لمعاني الجمل والكلمات المكتوبة ووجود قصور لدي الأطفال في بعض مهارات الفهم القرآني، وعلى هذا فقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لمعرفة مدى تمكن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من اتقان تلك المهارات وتمثلت في اجراء عدد من المقابلات على عدد أربعين (40) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين 5 -

6 سنوات وأظهرت نتائج تدني وقصور لديهم في بعض من مهارات الفهم القرآني الأساسية المتمثلة في (الفهم المباشر (الحرفي) - الفهم الاستنتاجي - الفهم الناقد - الفهم الإبداعي).

كما اجرت الباحثة استبيان موجه لعدد خمس عشرة (15) من موجهات ومعلمات مرحلة الطفولة المبكرة للتعرف على مدى تمكن الأطفال من تلك المهارات، فأكد أغلبهم ان الأطفال يواجهون صعوبة في تحديد المعنى المناسب للكلمة، تذكر التفاصيل المذكورة، ترتيب الأحداث حسب تفاصيلها، التمييز بين المقبول وغير المقبول، اقتراح حلول جديدة، التنبؤ بالأحداث، وغيرها من المهارات الخاصة بالفهم القرآني.

وفي هذا الصدد فقد أشارت بعض الدراسات الى وجود قصور في مهارات الفهم القرآني منها دراسة (اشجان الشديفات، 2017؛ هالة إسماعيل، 2017؛ أمل محمود، 2022) وأكدوا أيضا على ضرورة استخدام استراتيجيات وطرق حديثة لتنمية مهارات الفهم القرآني لدى أطفال هذه المرحلة العمرية. ويمكن معالجة هذه المشكلة بالإجابة عن التساؤلات الآتية: -

1. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي؟

2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح المجموعة التجريبية؟

3. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

ثالثا: أهداف البحث: -

تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

رابعا: أهمية البحث: -

يكتسب هذا البحث قيمته من أهمية الموضوع التي تتناوله، وتبرز أهمية الدراسة - على حد علم الباحثة - أنها من الدراسات القليلة التي تناولت استخدام التعليم المتميز في تنمية مهارات الفهم القرآني لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

خامسا: مصطلحات البحث: -

مهارات الفهم القرآني لمرحلة الطفولة المبكرة:

تعرفه الباحثة على انه: مجموعة من الأداءات التي يقوم بها طفل الروضة أثناء تفاعله مع النص القرآني وتتمثل في معاني المفردات اللغوية وتحديد دلالة الكلمة والفقرة من خلال السياق واستخلاص الأفكار الرئيسية والقدرة على التنبؤ والتسلسل للأحداث.

حدود البحث: -

الحدود الموضوعية: تتحدد بموضوع الدراسة (تنمية بعض مهارات الفهم القرآني) **الحدود البشرية:**

الحدود المكانية: احدى روضات محافظة مطروح

الحدود الزمنية: 2022 - 2023

العينة: أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من 5- 6 سنوات

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في البحث على المنهج الوصفي التحليلي

أدوات الدراسة: مقياس مهارات الفهم القرآني لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد/ الباحثة).

سادسا: الإطار النظري: -

1- مهارات الفهم القرآني:

يعد الفهم القرآني هو الهدف من القراءة للحصول على المعاني من الكلمات والجمل المطبوعة، لذلك كل مناهج القراءة يجب ان تزود الطفل بفرص تطوير مهارات الفهم القرآني والذي يعد من أكثر المشكلات التي يتعرض اليها اطفال مرحله الطفولة المبكرة.

2- ماهية الفهم القرآني: -

تعددت التعريفات التي تناولت الفهم القرآني وفيما يلي عرض لبعض منها: -

الفهم القرآني هو البنية الأساسية التي ينطلق منها الطفل الي التعلم واستيعاب العديد من المهارات والمفاهيم المختلفة، لذلك تظل تنميه مهارات الفهم القرآني هدفا من الاهداف الرئيسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة وعلم النفس الي تحقيقها دوما لدي الأطفال من كل المراحل التعليمية وخصوصا مرحله ما قبل المدرسة. (شرين محمد، 2022، 486).

عرفت الباحثة الفهم القرآني لطفل الروضة اجرائيا الي مجموعه الاداءات التي يقوم بها طفل الروضة اثناء تفاعله مع النص المقروء وتتمثل في معاني المفردات اللغوية ومضادها، وتحديد دلالة الكلمة والجمله والفقرة من خلال السياق واستخلاص الافكار الرئيسية والجزئية والقدرة على التنبؤ والتسلسل لأحداث القصة.

3- أهمية مهارات الفهم القرآني: -

مما لا شك فيه ان الفهم القرآني يعد البنية الاساسية التي من خلالها ينطلق الطفل الي تعلم واستيعاب المواد التعليمية المختلفة خصوصا في المرحلة الأساسية فحالما يتجاوز الطفل الصعوبة التي تواجهه في الفهم القرآني يستطيع بالتالي ان يتغلب على اي مشكلة تواجهه في فهم المحتوي الذي يقدم له. ويرى كلا من (حاتم احمد، 2014، 48؛ محمد هادي، 2012، 45؛ فاتن جمال، 2018، 90) ان أهمية الفهم القرآني تكمن في عدة نقاط اساسية تتمثل في: -

- 1- يضمن للأطفال الارتقاء بلغتهم.
- 2- يساعد الاطفال على النقد البناء ويعوده على ابداء الرأي.
- 3- يكسب الأطفال مهارات حل المشكلة ويعينهم على فهم حيثياتها.
- 4- الفهم القرآني عنصر أساسي وهام في نجاح الطفل في المواد الدراسية المختلفة.

مستويات الفهم القرآني: -

واختلف الباحثون بخصوص مستويات الفهم القرآني فقد ذكر كلا من (هالة اسماعيل، 2017، 46؛ الشيماء على، 2021، 43؛ هبه حسين، 2018، 940؛ شرين محمد، 2022، 487) أن الفهم القرآني يشمل ثلاث مستويات أساسية: -

- 1- مستوي الكلمة ويشمل المهارات الاتية:
تحديد معني الكلمة وفهم دلالاتها، تعيين مضاد الكلمة، إدراك العلاقة بين كلمتين، القدرة على تصنيف الكلمات.
- 2- مستوي الجملة ويشمل المهارات الاتية: -
تحديد هدف الجملة وفهم دلالاتها، نقد ما تتضمنه الجملة من معني، ربط الجملة بما يناسبها من معاني ونصوص مشابهة، إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين، القدرة على تصنيف الجمل وفق ما تنتمي اليه.
- 3- مستوي الفقرة ويشمل المهارات الاتية: -

إدراك ما تهدف إليه الفقرة، وضع عنوان مناسب للفقرة، إدراك الافكار الأساسية في الفقرة.

4- شروط الفهم القرآني: -

ويوضح (خليل مصطفى، 2011، 25) ان اسلوب تنمية مهارات الفهم القرآني ينجح إذا توافرت فيه الشروط

الاتية: -

- ارتباطه بالأداء المطلوب وصول الأطفال إليه في كل مهاره.
- توظيفه بشكل يتناسب مع طبيعة كل مهاره من جهة، وطبيعة مرحلة النمو اللغوي لدي الأطفال في تلك المرحلة.
- قيامه على فلسفة تربوية تحدد دور المعلمة والطفل في الموقف التعليمي.
- مزج النموذج بشخصية المعلمة وخبراتها السابقة.

5- اجراءات تدريس الفهم القرآني: -

تبدأ اجراءات تدريس الفهم القرآني من خلال مدخل الفهم فيما يلي:

○ تحديد الكلمات والمفاهيم المألوفة وغير المألوفة:

تحديد الكلمات يساعد في التعرف على المفردات الجديدة، وفهم الكلمات المكتوبة، حيث تساعد

القارئ على الالمام بجوانب الموضوع ككل، وذلك من خلال تحديد الاطفال للكلمات الصعبة او غير

المألوفة في النص القرآني. (ياسمين وصفي، 2016، 23)

○ التوضيح:

يعتبر التوضيح نشاط هام وبصفه خاصه عند العمل مع الأطفال فقد يعتقد هؤلاء الأطفال ان

الهدف من القراءة هو نطق الكلمات بصوره صحيحه. (خديجة فريد، 2017، 29)

○ استخدام الصور والاشكال لشرح المفاهيم:

وهي صور تمثل محتوى النص المقروء، وترتبط بالموضوع العام للنص، فهذه الطريقة تشجع

الأطفال على ترجمه القصص من خلال الرسوم والنماذج. (عبير محمود، 2013، 345)

○ التركيز على القراءة المنظمة:

○ يتم ذلك عن طريق تدريب الأطفال على التقنيات اللازمة لعمل مخطط واضح لعناصر قصة قرأوها، فهذا يساعدهم على فهم القصة والتعرف على الاحداث والتفاصيل المهمة بها. (Putman,m, (walker,c, 2010, 145

6- اسس ومبادئ الفهم القرآني: -

فقد أوجز (مسعد بن عوض، 2019، 486؛ نداء احمد، 2017، 63، Al-Hilawani,Y,

2013, 150) اسس ومبادئ الفهم القرآني في النقاط التالية:

- 1) مراعاة الوقت المناسب الذي يحتاجه الطفل لقراءة نص محدد.
- 2) الخلفية السابقة للطفل، ودفاعيته نحو تعلم مهارات الفهم القرآني.
- 3) استثمار قدرات الطفل وتمييزها للوصول الي الفهم.
- 4) وعي الطفل والمعلمة باستراتيجيات الفهم المناسبة واللازمة لتفسير النص.
- 5) توظيف الخبرة السابقة للطفل، وسياق النص في فهم المقروء.
- 6) تحديد هدف الطفل وطبيعته، لان الهدف يحدد المهارة القرائية.
- 7) التركيز والانتباه بالأفكار الرئيسية أكثر من الأفكار الثانوية.
- 8) مراقبه نشاطات القراءة القائمة، للتأكد من حدوث الفهم.
- 9) اتخاذ الاجراءات المناسبة عند ملاحظه القصور في الفهم.

7- العوامل المؤثرة في الفهم القرآني: -

وقد حددت الباحثة بعض من العوامل التي يمكن ان يكون لها تأثير في تنمية الفهم القرآني تتحدد في النقاط الآتية:

1. الاستراتيجيات المستخدمة في الفهم القرآني للنص.
2. توجيه الاسئلة قبل القراءة وبعدها.
3. مدي توافر الهدف عند القارئ.
4. المعرفة المسبقة بموضوع النص.
5. مستوي قدرة الطفل على الفهم والاستيعاب.
6. مستوي دافعية الطفل وانجذابه للموضوع.
7. ترابط الافكار مع بعضها أثناء النص.

سابعاً: مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لمرحلة الطفولة المبكرة

مهارات الفهم القرآني: مجموعة من الأداءات التي يقوم بها طفل الروضة أثناء تفاعله مع النص القرآني وتتمثل في معاني المفردات اللغوية وتحديد دلالة الكلمة والفقرة من خلال السياق واستخلاص الأفكار الرئيسية والقدرة على التنبؤ والتسلسل للأحداث وتنقسم الي عدة مهارات فرعية: - الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي، وقد تم تحديد هذه المهارات من خلال قائمة تحديد مهارات الفهم القرآني.

(وصف المقياس)

يتكون المقياس من أربع أبعاد رئيسية تمثل مهارة الفهم المباشر (الحرفي) مهارة الفهم الاستنتاجي، مهارة الفهم التذوقي، مهارة الفهم الإبداعي ويندرج تحت كل بعد أو مهارة رئيسية عدة مفردات تمثلها أرقام الأسئلة الموضحة بجدول رقم (1): -

جدول رقم (1)**أبعاد مقياس مهارات الفهم القرآني لمرحلة الطفولة المبكرة**

اسم المهارة	الفهم المباشر	الفهم الاستنتاجي	الفهم لتذوقي	الفهم الإبداعي
عدد الأسئلة	12	11	11	11

ثامناً: فروض البحث: -

- 1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي.
- 2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتنبعي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

تاسعا: النتائج التي توصل إليها البحث: -

1. اختبار الفرض الأول ومناقشة النتائج:

ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي.

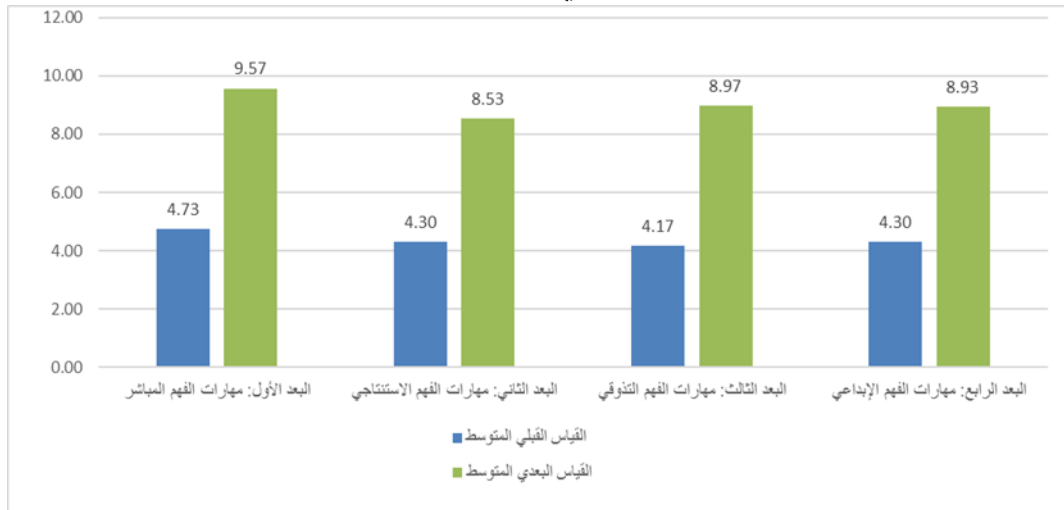
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين. Paired-Samples T Test، وذلك بعد التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لدرجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. ويوضح جدول (2) الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بأبعاده الأربعة (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي) ومجموعها الكلي، ثم قامت الباحثة باختبار دلالة هذه الفروق، وحساب حجم التأثير باستخدام حجم التأثير للمجموعات المترابطة (d) Cohen's d.

جدول (2) الدلالات الإحصائية الخاصة بأبعاد مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة ونسبة التحسن للمجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة

حجم التأثير	الدلالة	قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		الدلالات الإحصائية البعدي
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
1.68	دالة عند مستوى (0.01)	9.244	1.04	9.57	1.66	4.73	البعدي الأول: مهارات الفهم المباشر
1.44		7.866	1.38	8.53	1.56	4.30	البعدي الثاني: مهارات الفهم الاستنتاجي
1.27		6.984	1.13	8.97	2.31	4.17	البعدي الثالث: مهارات الفهم التذوقي
2.14		11.719	1.08	8.93	2.09	4.30	البعدي الرابع: مهارات الفهم الإبداعي

ويتضح من جدول (2) أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية ، ومستوى دلالة (0.01)، وجاءت قيم حجم التأثير (1,68، 1,44، 1,27، 2,14) على الترتيب، وهي قيم تدل على حجم تأثير مرتفع؛ مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بأبعاده الأربعة:

(الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي) ومجموعها الكلي، وذلك لصالح القياس البعدي. ويوضح شكل (1) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي والبعدي لمقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة



2- اختبار الفرض الثاني ومناقشة النتائج:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من هذا الفرض، وبعد التحقق من شرط التوزيع الطبيعي، وشرط التجانس، تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent-Samples T Test. ويوضح جدول (2) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بأبعاده الأربعة (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي) ومجموعها الكلي، واختبار دلالة الفروق بحساب حجم التأثير للمجموعات المستقلة Eta Squared (n^2)، والتي تُبين تأثير المتغير التجريبي في المتغير التابع.

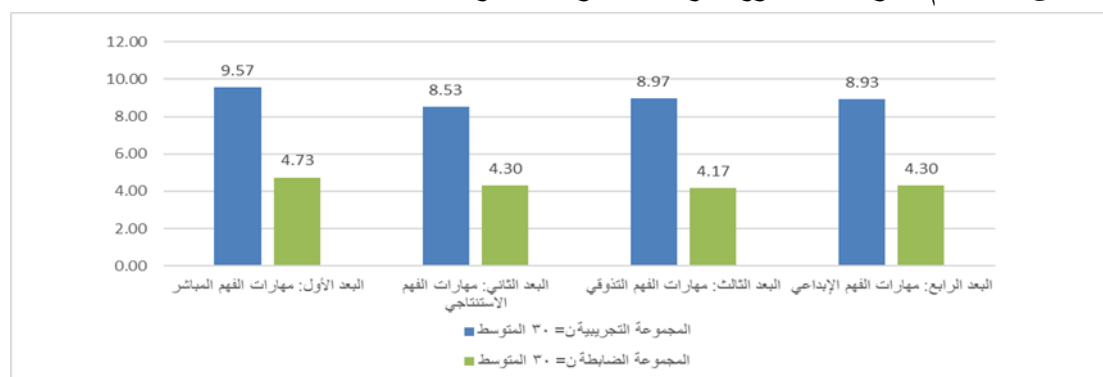
جدول (3) الدلالات الإحصائية الخاصة بأبعاد مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة ونسبة التحسن للمجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة

الواقع الفعلي لمستوي مهارات الفهم القرآني لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة

أ.د هدى إبراهيم بشير أ.م.د مروة أحمد عبد النعيم أ. بسمة مصطفى عبد الرحمن

حجم التأثير	الدلالة	قيمة (ت)	الضابطة المجموعة ن=30		التجريبية ن=30		الإحصائية الدلالات
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
0.59	دالة عند مستوى (0.01)	9.226	1.66	4.73	1.04	9.57	البعد الأول: مهارات الفهم المباشر
0.50		7.599	1.56	4.30	1.38	8.53	البعد الثاني: مهارات الفهم الاستنتاجي
0.44		6.984	2.31	4.17	1.13	8.97	البعد الثالث: مهارات الفهم التذوقي
0.48		7.364	2.09	4.30	1.08	8.93	البعد الرابع: مهارات الفهم الإبداعي

ويتضح من جدول (3) أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية، ومستوى دلالة (0.01)، وجاءت قيم حجم التأثير (0.59، 0.50، 0.44، 0.48) على الترتيب، وهي قيم تدل على حجم تأثير مرتفع؛ مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح المجموعة التجريبية. ومجموعها الكلي، وذلك لصالح القياس البعدي. ويوضح شكل (2) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس بعض المفاهيم الكونية المصور لمرحلة الطفولة المبكرة.



3- اختبار الفرض الثالث ومناقشة النتائج:

ينص الفرض الثالث على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعية على مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired-Samples T Test، وذلك

بعد التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لدرجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. ويوضح جدول (4) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بأبعاده الأربعة (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي) ومجموعها الكلي.

جدول (4) الدلالات الإحصائية الخاصة بأبعاد مقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة ونسبة التحسن للمجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة

الدلالة	قيمة (ت)	القياس التتبعي		القياس البعدي		الإحصائية الدلالات البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة عند مستوى (0.01)	0.1807	1.01	9.50	1.04	9.57	البعد الأول: مهارات الفهم المباشر
	0.0504	1.33	8.43	1.38	8.53	البعد الثاني: مهارات الفهم الاستنتاجي
	0.0000	1.13	8.97	1.13	8.97	البعد الثالث: مهارات الفهم التذوقي
	0.0000	1.08	8.93	1.08	8.93	البعد الرابع: مهارات الفهم الإبداعي

ويتضح من جدول (3) أن قيم "ت" المحسوبة أقل من قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية فيما يتصل بكل أبعاد المقياس: (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي) والدرجة الكلية، مما يشير إلى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الفهم القرآني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

عاشرا: توصيات البحث:-

- تنمية مهارات الفهم القرآني لدى فئات متنوعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرآني لذوي صعوبات التعلم من خلال توفير برامج واستراتيجيات مناسبة تساعد في التغلب علي نواحي القصور اللغوية التي يعانون منها.

- تبني وزارة التربية والتعليم المصرية أنواع القراءة المختلفة لتنمية مهارات القراءة المناسبة لطفل الروضة وتضمينها في منهج الروضة الحالي.

الحادي عشر: بحوث مقترحة:-

- الفروق في مهارات الفهم القرآني بين الجنسين من ذوي صعوبات القراءة
- العلاقة بين مهارات الفهم القرآني والاستعداد الأكاديمي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- الكشف عن فاعلية القراءة الجهرية في تنمية مهارات التعرف القرآني لطفل الروضة

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

أشجان حامد الشديقات، هاله جمال ابو النادي (2017). اثر استخدام استراتيجيه خرائط المفاهيم في تنمية مهارات الفهم القرآني الابداعي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ع(28)، 319: 353.

أمل محمد حسونة(2022). تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات القراءة باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، م(3)، ع(22)، 482:529.

حاتم احمد الغلبان(2014). اثر توظيف استراتيجيتين للتعليم النشط في تنمية مهارات الفهم القرآني لدي تلميذات الصف الرابع الابتدائي، رساله ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزه. حسن شحاته النجار (2012). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتب.

خالد محمد النجار(2010). قياس مستوي القدرة القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير القومية لتعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، ع(102)، 133: 169.

خديجه فريد فتحي(2017). فاعله استراتيجيه القراءة التشاركية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدي عينه من اطفال الروضة، رساله ماجستير، معهد الدراسات العلنا للطفولة، جامعه عين شمس. خليل مصطفى الشهري(2011). مستوي تمكن معلمي الصف الاول الابتدائي من اساليب تنمية مهارات القراءة لدي تلاميذهم، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعه ام القري.

شرين محمد احمد(2022). تنمية بعض مهارات الفهم القرآني باستخدام استراتيجيه التصور الذهني لدي اطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، المجله العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، ع(23)، 479: 500.

الشيء على عبد الوهاب (2021). برنامج قائم على نظرية التعلم المستند للدماغ لتنمية الفهم القرآني للمتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع(63)، 11: 67.

عبير محمود فهمي (2013). اكساب اطفال الروضة بعض مهارات القراءة باستخدام حقيقه تعليمية الكترونيه، مجله الطفولة كلية التربية للطفولة المبكره، ع(15)، 369: 450.

فاتن جمال أبو زيد (2018). استخدام الخرائط المعرفية المصورة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدي طفل الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، ع(1)، 87: 111.

محمد احمد شعلان (2011). اثر قراءه الصور في تنمية مهارات الفهم القرآني لدي طلاب الصف الاول الابتدائي، مجلة القراءه والمعرفه، ع(116)، 222: 235.

محمد على الشهري (2012). فاعله برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرآني والاتجاه نحوها لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رساله دكتوراه، كلية التربية، جامعة ام القري.

محمد محمود حمادنة؛ خالد حسين عبيدات (2012). مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق وأساليب واستراتيجيات، ط3، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.

محمد هادي الشهري (2012). فاعله برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنميته مهارات الفهم القرآني والاتجاه نحوها لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رساله دكتوراه، كلية التربية، جامعة ام القري.

مسعد بن على العشري (2019). فاعله نموذج ابعاد التعلم في تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدي طلاب المرحلة المتوسطة، المجله العلمية للبحوث والنشر العلمي، م(35)، 477: 506.

نداء احمد ايوب (2017). اثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء برنامج (sbt) في تنمية مهارات الفهم القرآني لدي تلاميذ الصف الثاني، رساله ماجستير، كلية التربية، الجامعه الاسلاميه بغزة.

هالة إسماعيل المصري (2017). فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرآني لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رساله ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.

هبة حسين طلعت(2018). برنامج قائم على القراءة الجهرية لتنمية بعض مهارات الفهم القرآني لطفل الروضة، مجلة الطفولة، ع(30)، 920: 1110.

ياسمين وصفي الديري(2016). فاعله برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات المعرفيه في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرآني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه دمشق.

ثانيا المراجع الاجنبية

- Al-Hilawani(2013). Clinical examination of three methods of teaching reading comprehension to deaf and hard of hearing students from research to classroom applications, journal of deaf studies and deaf education, **kuwait university**, (8)2, 146: 156.
- Frey,N& Fisher,D,(2010).Reading and the brain:what early childhood education need to know,**early childhood education journal**(28)2,103:110.
- Minneso,D& Mayra,S& Deunk,L,(2017).Reading-alouds in kindergarten classrooms amoment-by-moment approach to analyzing teacher-child interactions, **European early childhood education research journal**(25)1,136:152.
- Peterson,V& Lindsey,R,(2017).The Effects of the Press Intervention Kindergarteners with Limited Early Literacy Skills, School of Education Student Capstone thesis and Dissertations **Hamline University**, Spring.
- Putman,M,Walker,C(2010). Motivating children to read and write:using informal learning environments as contexts for literacy instruction, journal of research in childhood education, 24(3), 140: 151